

الرئيسية / الآداب / شعر عربي / شعر المعتمد بن عباد

شعر المعتمد بن عباد

تمت الكتابة بواسطة: أحلام بكري

تم التدقيق بواسطة: أحمد بني عمر آخر تحديث: ١٩:٤٨ ، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢١



اقرأ أيضاً

أجمل الردود
الكتابية

شعر شعبي ليبي

شعر عن الاردن

شعر عيد ميلاد

محتويات

٤. أثر الإيقاع الموسيقي في بناء النص عند المعتمد بن عباد

٥. نماذج من شعر المعتمد بن عباد

٦. المراجع

الأغراض الشعرية عند المعتمد بن عباد

تنوعت الأغراض الشعرية عند المعتمد بن عباد، وخاصةً في مرحلتي حياته قبل الأسر وما بعد الأسر، ومن تلك الأغراض

الحنين

برز الحنين كواحد من الأغراض الشعرية عند المعتمد بن عباد؛ بسبب اختلاف الحياة التي كان يعيشها في شبابه عن تلك في الإمارة، إذ إنّ اختلاف نوعية الحياة قد أثر كثيرًا في غرض الحنين الذي اندمج مع الغزل بالمرأة والافتتان بها، فهذه الحياة ابن عباد.^[١]

يقول المعتمد بن عباد في هذه الأبيات وقد ظهر بمظهر العاشق ضعيف القوى أمام المرأة التي يُحبّها:^[٢]

قلْتُ متى ترحمُني

قال ولا طول الأبد

قلْتُ: فقد أياستني

من الحياة قال: قد

الغزل

برع ابن العباد في الغزل؛ لأنّ شخصيته كانت رقيقةً صادقةً وأبعد ما يكون عن القسوة أو التعصب، خاصةً غزله لزوجته. تزوجها أولاً من أجل بيت شعري استطاعت أن تختصر الكلام فيه بلاغيًا بعد أن عجز عن ذلك ابن عمار،^[٣] ومن ذلك ما نلاحظه في البيت التالي:^[٤]

أَبَاحَ لِطَيْفِي طَيْفُهَا فِي الْكَرَى الْخَدَّ

فَعَصَّ بِهِ ثَفَاحَةً وَاجْتَنَى وَرْدَا

وَأَلَمَتْنِي ثَغْرًا شَمَمْتُ نَسِيمَهُ

فَحُيِّلَ لِي أَنِّي شَمَمْتُ بِهِ نَدَا

وَلَوْ قَدَرْتُ زَارَتْ عَلَى حَالٍ يَقْطَعُ

وَلَكِنْ حِجَابُ الْبَيْنِ مَا بَيَّنَّا مَدَا

في الأبيات السابقة، تظهر العاطفة القوية والصادقة التي تحتضن قلب ابن عباد في حديثه عن زوجته وأم أولاده، وحب حتى آخر يوم من أيام حياته في المنفى.^[٥]

ولكن لينجو هو بحياته،^[٣] فكان رده في بضعة أبيات شعرية حيث

لَمَّا تَمَاسَكْتَ الدُّمُوعُ

وَتَنَبَّهَ الْقَلْبُ الصَّدِيعُ

وَتَنَاقَزَتِ هَقَمِي لَمَّا

يَسْتَامِهَا الْخَطْبُ الْقَظِيعُ

قَالُوا الْخُضُوعُ سِيَاسَةٌ

فَلْيَبِذْ مِنْكَ لَهُمْ خُضُوعُ

وَأَلْذُّ مِنْ طَعْمِ الْخُضُ

عَ عَلَى قَمِي السَّمِّ النَّقِيعُ

إِنْ يَسْلُبِ الْقَوْمُ الْعَدَى

مُلْكِي وَتَسْلَمْنِي الْجُمُوعُ

الرثاء والتفجع

لَمَّا أَجْهَزَ الْمُرَابِطُونَ عَلَى ابْنِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادِ الْمَأْمُونِ وَقَضَوْا عَلَيْهِ، حَزَنَ عَلَى ذَلِكَ حَزْنًا عَظِيمًا، وَاسْتَوْحَى مِنَ الطَّبِيعِ لِتُعِينَهُ عَلَى اسْتِجْمَاعِ الْكَلِمَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِ،^[٣] إِذْ قَالَ:^[٧]

بَكَتْ أَنْ رَأَتْ إِلْفَيْنِ صَمْعُهُمَا وَكَزْ

مَسَاءً وَقَدْ أَخْنَى عَلَى إِلْفِهَا الدَّهْرُ

بَكَتْ لَمْ تُرِقْ دَمْعًا وَأَسْبَلَتْ عَبْرَةً

يَقْصُرُ عَنْهَا الْقَطَرُ مَهْمَا هَمَّا الْقَطْرُ

وَنَاحَتْ قَبَاحَتْ وَإِسْتِرَاحَتْ بِسَرِّهَا

وَمَا نَطَقَتْ حَرْفًا يَبُوحُ بِهِ سِرٌّ

فَعَالِي لَا أَبْكِي أَمَ الْقَلْبُ صَخْرَةً

وَكَمْ صَخْرَةً فِي الْأَرْضِ يَجْرِي بِهَا نَهْرُ

الصورة الشعرية عند المعتمد بن عباد

تنوعت الصورة الشعرية عند المعتمد بن عباد، ومن أنواعها ما يأتي:

التجسيد

إنَّ معنى التجسيد هو تقديم المفاهيم والمفردات كافةً بـقالب محسوس أيّ بصورة بشرية، وهو واحد من أنواع الالاسْ غُني بها شعراء كثر وأبدعوا فيها، ومن بينهم المعتمد بن عباد،^[٧] ومن ذلك قوله:^[٨]

مُتَعَطِّفًا لَا رَحْمَةً لِلْعَانِي

هنا أسبغ المعتمد بن عباد على الرمح صفةً من صفات الكائنات الحية؛ حيث يُشبهه بالشعبان الذي يتحرك ويتمدد، وأظن الشعبان الذي يُضيق على الإنسان، فيؤدي به إلى الاختناق والموت.^[٧]

التشخيص

إنّ التشخيص هو إسباغ صفة العاقل على غير العاقل، أمّا التجسيد فهو إبراز ما لا يُدرَك بالحواس الخمسة في صورة في أشعار ابن عباد يجد أنّه اعتمد في نصوصه التشخيص أكثر من التجسيد؛ حيث أسبغ في أكثر من موضع صفة الإنسان يُعطي وييخل وييدخل ويحزن ويبيكي،^[٨] ومن ذلك ما قاله:^[٩]

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَعْدَمْ تَقَلُّبُهُ

وَالشُّوْكَ يَنْبُتُ فِيهِ الْوَرْدُ وَالْأَشْ

يَمُرُّ حِينَا وَتَخْلُو لِي حَوَادِثُهُ

فَقَلَّمَا جَرَحْتَ إِلَّا انْشَتَّتْ تَاسُو

وهو بذلك يُسبغ على الدهر صفات الإنسان؛ حيث يكون صاحبًا وهو يجري عليه ما يجري على الإنسان من صفات بشرية والتغير والغدر وما إلى ذلك من الأمور، فاستطاع المعتمد من خلال التشخيص أن يُسبغ على لوحته الأدبية نشاطًا ودينامية ساكنةً ولا جامدةً، وهو ما ميز أدبه كثيرًا عن غيره من الشعراء.^[١٠]

الحركة

إنّ تحريك الصورة يختلف اختلافاً كلياً عن رصد الصورة المتحركة، ومعنى تحريك الصورة أيّ: إسباغ للحركة على الشيء القلوب أو طيرانها أو ما شابه ذلك، والحركة تلك لا تتكئ سوى على الخيال الذي يتمتع به الشاعر، ومن ثم ينقله إلى الصورة الحركية في البناء الشعري.^[١١]

حيث يصل بالقصيدة إلى غاية التعبير، ومن ذلك ما استعاره ليُعبّر فيه عن طيران السرور بالقلب مع أن القلب لا يطير عن قوة المشاعر الإنسانية،^[١٢] فقال:^[١٣]

هَذَا مُؤَادِي قَدْ طَارَ السُّرُورُ بِهِ

إِنْ كُنْتُ تَنْقُلُكَ الْوَحَّادَةُ الرَّسْمُ

سَأَكْتُمُ اللَّيْلَ مَا أَشْكُوهُ مِنْ بُعْدٍ

وَأَسْأَلُ الصُّبْحَ عَنْكُمْ حِينَ يَبْتَسِمُ

التشكيل الصوتي في شعر المعتمد بن عباد

إنّ^[١٤]توظيف الإيقاع الصوتي في القصيدة من أبرز ملامح الشعر العربي بشكل عام، وشعر المعتمد بن عباد بشكل خاص الصوت اللغوي في القصيدة حركات النفس الداخلية وما تمرّ به من تماوجات، وهو يُعين بشكل على رسم صورة واضحة

تَرَى بَنَاتَكَ فِي الْأَطْمَارِ جَائِعَةً

يَغْزِلْنَ لِلنَّاسِ مَا يَمْلِكْنَ قَطْمِيرًا

بَرَزْنَ نَحْوَكَ لِلتَّسْلِيمِ خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُنَّ خَسِرَاتٍ مَكَاسِيرَا

يَطَّأْنَ فِي الطِّينِ وَالْأَقْدَامُ حَافِيَةً

كَأَنَّهَا لَمْ تَطَأْ مِسْكَ وَكَافُورَا

هنا يبرز تكرار الشاعر لاستخدام حرف السين، وهو الحرف الذي تصطك الأسنان فيه مستغلًا ما في ذلك الحرف من دل تنسجم انسجامًا واضحًا مع حالة الأسى التي يعيشها الشاعر.^[١]

بذلك استطاع أن يُناغم ما بين الصوت الذي اعتمده في قصيدته، وما بين المعنى الذي أراده وهو الحزن والأسى، وهذه القصيدة شتى معاني الأسى التي تحتل خلجات صدره.^[١]

أثر الإيقاع الموسيقي في بناء النص عند المعتمد بن عباد

إنّ القافية وحرف الروي والوزن العروضي هي القوائم التي تستند القصيدة عليها، فترفع منها وتُقرب معانيها إلى فالشاعر لا يستخدم حرف الروي إلا بعد تأكده من مناسبتها للقصيدة، والمعاني التي اختارها في تلك القصيدة.^[١٣] لا بُدّ من الأخذ بعين الاعتبار المكان والحدث والحالة التي يعيشها الشاعر والزمان الذي تُقال القصيدة فيه،^[١٣] فمثلاً تماسكت الدموع حين قال:^[١٥]

لَمَّا تَمَاسَكْتَ الدُّمُوعُ

وَتَنَبَّهَ الْقَلْبُ الصَّدِيعُ

وَتَنَاقَرَتِ هَمَمِي لَمَّا

يَسْتَامُهَا الْخَطْبُ الْقُطِيعُ

اختار من العين حرف روي له؛ لأنّ العين من الحروف الحلقية التي تحمل في طياتها قوة، وهو يحتاج في هذا المقام الذي يُعبر عن مكنونات صدره في الأسر والحصار.^[١٣]

لم يغفل ابن عباد عن أهمية البحر والوزن في التعبير عن معانيه، ففي قصيدته "قيدي" يختار البحر السريع؛ بسبب إيقاع يُعبر عن كل ما في نفسه من الثورة والجموح.^[١٣]

نماذج من شعر المعتمد بن عباد

فيما يأتي مجموعة من شعر المعتمد بن عباد:

قصيدة أغائبة الشخص عن ناظري:^[١٤]

أَغَائِبَةُ الشَّخْصِ عَن نَازِرِي

تَمَلَكْتَ مِنِّي صَعَبَ الْقِرَامِي
وَصَادَفْتَ وَدِّي سَهْلَ الْقِيَادِ
مُرَادِي لُقْيَاكَ فِي كُلِّ حِينٍ
فِيَا لَيْتَ أَنِّي أَعْطَى مُرَادِي
أَقِيمِي عَلَى الْعَهْدِ مَا بَيْنَنَا
وَلَا تَسْتَحِيلِي لِطَوْلِ الْبِعَادِ
دَسَسْتُ إِسْمَكَ الْخُلُوفِ فِي طَيِّ شِعْرِي
وَأَلَّفْتُ فِيهِ حُرُوفَ اعْتِمَادِ

قصيدة قبر الغريب سقاك: [10]

قَبْرَ الْغَرِيبِ سَقَاكَ الرَّائِحُ الْغَادِي
حَقًّا ظَفَرْتَ بِأَشْلَاءِ ابْنِ عَبَّادِ
بِالْحِلْمِ بِالْعِلْمِ بِالنُّعْمَى إِذْ انْتَصَلَتْ
بِالْخَصْبِ إِنْ أَجْدَبُوا بِالرِّيِّ لِلصَّادِي
بِالطَّاعِنِ الضَّارِبِ الرَّامِي إِذَا اقْتَتَلُوا
بِالْقَوْتِ أَحْمَرَ بِالضَّرْغَمِ الْعَادِي
بِالدَّهْرِ فِي نَقَمِ الْبَحْرِ فِي زِعَمِ
بِالْبَدْرِ فِي ظُلَمِ الْبَصْدْرِ فِي النَّادِي
نَعَمَ هُوَ الْحَقُّ وَافَانِي بِهِ قَدَرٌ
مِنْ السَّمَاءِ فَوَافَانِي لِمِيعَادِ
وَلَمْ أَكُنْ قَبْلَ ذَاكَ النَّعِيشِ أَعْلَفُهُ
أَنَّ الْجِبَالَ تَهَادَى فَوْقَ أَعْوَادِ
كَفَاكَ فَارُقُ بِمَا اسْتَوْدَعْتَ مِنْ كَرَمِ
رَوَّاءِكَ كُلُّ قَطُوبِ الْبَرَقِ رَعَادِ
يَيْكِي أَخَاهُ الَّذِي غَيَّبَتْ وَابِلَهُ
تَحْتَ الصَّفِيحِ بِدَمْعِ رَائِحِ غَادِي
حَتَّى يَجُودَكَ دَمْعُ الطَّلِّ مُنْهَمِرًا

قصيدة كتبت وعندي من فراقك ما عندي:^[١]

كَتَبْتُ وَعِنْدِي مِنْ فِرَاقِكَ مَا عِنْدِي
وَفِي كَيْدِي مَا فِيهِ مِنْ لَوْعَةِ الْوَجْدِ
وَمَا خَطَّتِ الْأَقْلَامُ إِلَّا وَأَدْمَعِي
تُحِطُّ كِتَابَ الشَّوْقِ فِي صَفْحَةِ الْخُدِّ
وَلَوْلَا طِلَابُ الْمَجْدِ زُرْتُكَ طَيِّهَ
عَمِيداً كَمَا زَارَ النَّدَى وَرَقَ الْوَرْدِ
فَقَبَّلْتُ مَا تَحْتَ اللِّثَامِ مِنَ اللَّمَى
وَعَانَقْتُ مَا فَوْقَ الْوِشَاحِ إِلَى الْعِقْدِ
أَغَانِيَةً عَنِّي وَحَاضِرَةً مَعِي
لَئِنْ غَبَتِ عَنْ عَيْنِي فَأِنَّكَ فِي كَيْدِي
أَقِيمِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
فَأِنِّي عَلَى مَا تَعْلَمِينَ مِنَ الْعَهْدِ

المراجع ^[+]

هل لديك أي سؤال حول هذا الموضوع؟

هل كان المقال مفيداً؟

لا نعم

أجمل الردود الكتابية



شعر شعبي ليبي





خصائص الخطابة: ف
الخطابة والإلقاء

شعر حب

شعر غزل

تعريف المقال

أجمل أشعار الحب

حازم الخالدي

تعريف الخط

الخطابة في العصر الجاهلي

أجمل اشعار نزار قباني

قد يعجبك أيضاً

الزوار شاهدوا أيضاً

رواد المسرح العربي

شعر ابن عربي عن الحب



نماذج خاتمة بحث ديني قصيرة



أهم مؤلفات غازي القصيبي



تحليل رواية السمان والخريف



تعبير عن العلم والاكتشافات العلمية



أشهر الكتاب العالميين



أشهر شعراء الأدب الإنجليزي

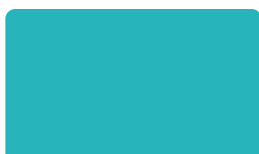


خاتمة بحث عن اللغة العربية



نشأة الأدب المقارن

مقالات من تصنيف الآداب



شعر بدوي عن الأب



مقدمة حفل لدار تحفيظ القرآن الكريم



تعبير عن يوم العلم مختصر





شعر بدوي عن الأم



كتب العقيدة لابن تيمية



مفهوم الرمز في الأدب



موضوع تعبير عن الزيادة السكانية والأمن الغذائي



تحليل قصيدة سربروس في بابل



مؤلف قصة أليس في بلاد العجائب وملخصها



تعبير عن الاكتشافات العلمية



أفضل طريقة لمراجعة القرآن الكريم

كيفية حفظ القرآن في شهر

أسهل طريقة لحفظ سورة الملك

كيفية تعليم قراءة القرآن الكريم

أفكار تحفيزية لحفظ القرآن

أساليب تحفيظ القرآن الكريم للأطفال

أسهل طريقة لحفظ جزء عم

أفضل طريقة لحفظ سورة البقرة

كيفية حفظ القرآن بسرعة وسهولة

كيفية حفظ القرآن الكريم في سنتين



جميع الحقوق محفوظة © موضوع 2021

عن موضوع

سياسة الخصوصية

About Us

جميع الحقوق محفوظة © موضوع 2021